

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية



* للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae/12>

* للحصول على جميع أوراق الصف الثاني عشر في مادة تربية اسلامية وجميع الفصول, اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae/12>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر في مادة تربية اسلامية الخاصة بـ اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae/12>

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الثاني عشر اضغط هنا

<https://almanahj.com/ae/grade12>

للتحدث إلى بوت المناهج على تلغرام: اضغط هنا

https://t.me/almanahj_bot

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الاتباع والتقليد

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أُبينَ معنى الاتِّباع والتَّقليدِ.
2. أكتشفَ نتيجةَ الاتِّباعِ على المجتمعِ.
3. أحدَّدَ مخاطرَ التَّقليدِ.

4. أوضَّحَ نوعي التَّقليدِ في الأحكامِ.
5. أحرصَ على التَّفكيرِ العلميِّ السَّليمِ.



جاءت دعوة الأنبياء جميعاً إلى اتباع الحق، على بصيرة، فاتسمت بالوضوح والشفافية، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ (يوسف 108)، وقد أمر الله تعالى رسوله محمداً ﷺ ببيان ما أنزل عليه للناس، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل 44)؛ ليتبعوا أوامر الله تعالى على علم، ويؤدوا حق ربهم كما أرادته سبحانه وتعالى.

ولقد كان الصحابة رضي الله عنهم يكثر من سؤال النبي ﷺ، ليتبينوا وجه الحق فيؤدوه عن وعي وإدراك، فعندما قال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: "تَكْفُ عَلَيْكَ هَذَا (أي لسانك)!" قال معاذ رضي الله عنه: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار، إلا حصائد ألسنتهم" (ابن ماجه).

أتوقع:

أسباباً أخرى لأسئلة الصحابة رضي الله عنهم للنبي ﷺ.

العلم والمعرفة- تبين الحق – فهم الدين – تأدية الحق بوعي وإدراك

أناقش:

العبارة الآتية: "السؤال نصف العلم".

السؤال مفتاح العلم والمعرفة

المقصودُ بالاتباعِ الاقتداءُ بالنبي ﷺ، واتباعُ سنتِهِ الثابتةِ عنه ﷺ، وقد أمرَ اللهُ تعالى عبادهَ بذلك فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر 7)، ومن معاني الاتِّباعِ أيضًا تتبعُ العالمِ، وما قال به من القرآن والسنة، وفي كلا المعنيين يكونُ الاتِّباعُ قائمًا على الدليل والحجة، فالعملُ بقولِ النبي ﷺ وفعله وتقريره اتباعٌ كما أمرَ اللهُ تعالى، والأخذُ بقولِ العالمِ المبنيُّ على الدليل والحجةِ أيضًا اتباعٌ قائمٌ على الدليل الشرعي، وليسَ اتباعًا لقولِ العالمِ.

أقارنُ:

بينَ ما يلي في الجدولِ الآتي، من حيثُ أوجهِ الفرقِ:

الإبتاع	الاقتداءُ بهدي النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته الثابتة عنه.
الابتداع	الآخذُ عن الغير بلا حجة أو دليل.
الابتكار	توصل الفرد الى انجاز جديد في مجال ما .

تأثير ما في الجدول الآتي على المجتمع:

الاتباع	صلاح المجتمع وشيوع المحبة والقيم الإسلامية.
الابتداء	نشوء الخلافات والنزاعات وإضلال المجتمع.
الابتكار	رقي وازدهار ورخاء المجتمع وحل المشكلات التي يعاني منها.

أتأمل، وأقرر:

ما يناسب الحالة الآتية من المفاهيم الواردة في الجدول السابق:

★ التزام القوانين الصادرة عن ولي الأمر (الحاكم).

اتباع

الكتاب والسنة مصدر التشريع الأول والثاني، وهناك مصادر أخرى كالإجماع والقياس وغيرها، وكل هذه المصادر ثابتة بالأدلة الشرعية، والعمل بالاعتماد على هذه المصادر اتباع أيضاً؛ لقيامها على الدليل الشرعي كما مرّ في درس مصادر التشريع الإسلامي، فالأخذ بنتائجها هو من قبيل الاتباع، خاصة أن العلماء الربانيين قد بنوا أحكامهم على أساس هذه المصادر ووفق ضوابط علمية منهجية، بعيدة عن الهوى والمصالح الشخصية، والاطلاع على أدلتهم متاح للناس.

وتظهر أهمية تتبع أدلة العلماء، في أنها تزيد في علم المطلعين عليها من خلال النظر في الأدلة وتحليلها والمقارنة بينها، وفهم طرائق العلماء في استنباط الأحكام من أدلتها، كذلك فإنها تعزز تقدير الناس للعلماء المخلصين في أي مجال كان، وتزيد الثقة بجهودهم.

كما أن للمسلم أن يختار من آراء العلماء الربانيين -بناءً على أدلتهم- ما يناسب قدراته وظروف عصره، يقول الإمام مالك رحمته الله: كل يؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب هذا القبر -يعني رسول الله ﷺ، فترك قول أحد العلماء ليس كفراً ولا معصية، والفقهاء رغم اختلافهم كانوا يقدرّون ويجلّون بعضهم بعضاً.

العمل بما قامَ على الإجماع يكونُ اتِّباعًا.

لأن الإجماع حجة بذاته

أقرأ، وأجيب:

من خلال الفتوى التالية الصادرة عن المركز الرسمي للإفتاء:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد..

فنسأل الله العليّ القدير أن يُيسّر لك برّ والدك، ولتنظر بصدق في
الذي تستطيع أن تساعد به الوالد فإنَّ حقّه عليك عظيمٌ وبرّه واجبٌ،
ففي سنن ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رجلاً قال

يا رسول الله إن لي مالاً وولداً وإن أبي يريد أن يجتاح مالي فقال: "أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ"، قال العلامة
بن بطال رحمته الله في شرحه لصحيح البخاري: "يريد في البرّ والمطاوعة لا في إلزام ولا في القضاء". يعني
أنما يجب دفع المال للوالدين عند الفقر والاحتياج، وفي غيرهما من باب البرّ والإحسان لا الوجوب.
وعلى هذا فتكلم مع والدك في هذا الأمر برفق ويُنّ له ما عليك من التزامات وقل له قولاً ميسوراً،



رقم الفتوى: 11811 - 06/يوليو/2010

وأكد له أنك ستساعده كلما تيسر ذلك، وتأكد أن والدك سيرضى عنك إذا صدقت في أمرك واستعنت بالله وأنت القول وساعده بما تستطيع، ولا يشترط أن تجربه بتوفر المال معك. والفتاوى المرفقة فيها المزيد، والله الموفق.

والخلاصة: أكثر من الدعاء لوالدك وألن له القول وساعده بما تستطيع كلما تيسر ذلك، والله الموفق.

**** لخص أسلوب المركز الرسمي للإفتاء في الإجابة على أسئلة المتصلين.**

أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة واللين

**** حدد الأدلة التي اعتمدها المركز الرسمي في الفتوى السابقة.**

السنة النبوية وأقوال العلماء في شرح الحديث.

وجهَ الاتِّباعِ فيما يأتي:

❖ كانتِ امرأةٌ لعمرَ رضي الله عنه تشهدُ صلاةَ الصُّبحِ والعشاءِ في الجماعةِ في المسجدِ، ف قيلَ لها: لِمَ تخرجينَ، وقد تعلمينَ أنَّ عمرَ يكرهُ ذلكَ، ويغارُ؟ قالت: وما يمنعُه أن ينهاني؟ قال: يمنعُه قولُ

رسولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُ وَالِدَ اللَّهِ وَلَا وَالِدَ اللَّهِ» (مسلم الخ)

اتباع قول النبي صلى الله عليه وسلم

❖ عن عابس بن ربيعة رضي الله عنه قال: "رأيتُ عمرَ يُقبِّلُ الحجرَ ويقولُ: إني لأُقبِّلُكَ. وأعلمُ أنَّكَ حجرٌ. ولولا أنَّي رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقبِّلُكَ لم أُقبِّلُكَ" (رواه مسلم).

اتباع فعل النبي صلى الله عليه وسلم

التقليد:

حرص الإسلامُ على بناءِ العقليَّةِ العلميَّةِ التي تقومُ على البحثِ والتأمُّلِ والاكتشافِ، وتكونُ غايَتُها الوقوفُ على الحقيقةِ والصَّوابِ، فتراجعُ مواقفها دائماً، وتراجعُ عن الخطأ فوراً؛ لأنَّها ترفضُ الأهواءَ والتعصُّبَ الذي يعيقُ التَّقدُّمَ والبناءَ والازدهارَ، بل ويعيدُ الناسَ إلى الوراءِ، وقد حذَّرَ القرآنُ الكريمُ من سلوكِ المتعصِّبينَ الذين يرفضونَ الرأْيَ الآخرَ دونَ تفكيرٍ، وحجَّتُهم فقط: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (الزخرف 23)، فهذا استنساخٌ للأخطاءِ، وتكرارٌ للجهلِ والضلالِ.

من خلال الآية التالية حسب الجدول التالي:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّمَا أَمْرُ بِالْفَحِشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف).

اقبح انواع التقليد المشار اليه	فعل الفاحشة بحجة انها بأمر الله تعالى وتقليد للأباء .
وضح فعل الفاحشة يناقض العقل والدين.	لأن الله تعالى نهى عن الفاحشة فهي مناقضة للدين ولا تتفق معه .

مفهوم التقليد:

التقليد: قبول المقلد قول غيره بلا حجة ولا دليل، منشؤه التعصب والجهل والهوى.

التقليد بهذا المفهوم، يصبح عائقاً أمام الحوار بين الناس، ويكون سبباً في تراجع التعايش والتعاون فيما بينهم، كما أنه يعكس صورة سلبية عن الإسلام؛ وهي: أن الإسلام يدعو إلى العيش في الماضي فقط، وهذا لا يجوز، فكيف يكون الإسلام صالحاً لكل زمان ومكان إذا؟ كما أنه يعكس صورة غير صحيحة عن المسلم؛ بأنه يفكر بعقل غيره! ولا يستخدم عقله، وهذا أيضاً لا يصح، فإنجازات العلماء المسلمين تشهد بعكس ذلك تماماً، مثل الفقه التقديري عند أبي حنيفة، وفي البصريات والفيزياء ابن الهيثم، وجابر بن حيان في الكيمياء، وغيرهم كثير.

التقليد له مخاطر كثيرة، منها:

1. التعصب والانغلاق: مما يثير الخلافات والتفرقة بين الناس، وما ينشأ عن ذلك من اتهام الآخرين وتخطئتهم، وقد يصل الأمر إلى التكفير، وهذه هي القاصمة التي تنشر العداة بين الناس.
2. عدم قبول الحق: فيرى بعض المقلدين أن ما يعارض قوله باطل حتى ولو كان حديثاً صحيحاً عن رسول الله ﷺ.
3. الجمود الفكري: فالتقليد يمنع النشاط الفكري من الانطلاق ومواكبة روح العصر، وتقديم حلول تناسب مع ظروف الحياة المتجددة في كل عصر.

أتوقع:

مخاطر أخرى للتقليد على الفرد:

مخالفه للقرآن والسنة
تعطيل لمنافع العقل

ينقسم التقليد في الأحكام الفقهية إلى قسمين:

1. تقليد جائز:

وصورته أن يتبع المسلم العامي مذهباً من المذاهب الفقهية الصحيحة، أو يتبع رأي أحد العلماء المعروفين بالعلم، والتقوى والورع، كما يرشد إلى ذلك قوله تعالى: ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل 43).

2. تقليد لا يجوز:

وهو مذموم، وهو أن يعتقد المسلم أن عليه اتباع مذهب معين أو مجتهد بعينه اتباعاً مطلقاً، ولا يجوز له الخروج عنه بأي حال من الأحوال.

استنبط:

من خلال الآية الكريمة حسب الجدول التالي:
قال تعالى: ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل 43).

اصناف الناس في الآية	الظالم	الجاهل
واجب كل منهم	تعليم الجاهل	يسأل العلم ويتعلم

أناقل وأقرّر:

وصلت الرسالة التالية إلى شخص عبر أحد وسائل التواصل:
(..... أرسل هذا الحديث إلى جميع من تعرفهم ولا تجعله يقف عندك، ولا تحرم غيرك الفائدة، وتحرم نفسك الأجر والثواب).

التأكد من صحته بسؤال العلماء والمختصين ثم نشره



الاتباع	الاعتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته الثابتة عنه.
أهميته	صلاح الفرد والمجتمع والبعد عن الخلاف والفرقة.
التقليد	قبول المقلد قول غيره من غيره
نوعا التقليد في الأحكام	تقليد جائز وهو اتباع العامي مذهباً من المذاهب الفقهية القائمة على الدليل. تقليد غير جائز: اعتقاد المسلم أن عليه اتباع مذهب أو مجتهد اتباعاً مطلقاً.
من مخاطر التقليد	1. التعصب و الانغلاق 2. عدم قبول الحق. 3. الجمود الفكري وتعطيل العقل.

أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: وضح ما يأتي:

1. الاتباع:

هو اقتفاء هدي النبي صلى الله عليه وسلم والسَّير على سنته دون مخالفتها أو اتباع العالم بدليله.

2. التقليد:

قبول المقلد قول غيره بلا حجة ولا دليل ومنشؤه التعصب.

♦ ثانياً: بين آثار الاتباع على الحياة الاجتماعية:

1. صلاح المجتمع.
2. انتشار المحبة والقيم الإسلامية.
3. قوة وتماسك أفراد المجتمع

♦ ثالثاً: اذكر أهم مخاطر التقليد.

1. التعصب والانغلاق
2. عدم قبول الحق.
3. الجمود الفكري وتعطيل العقل.

♦ **رابعًا:** وضح الحالة التي يكونُ التقليدُ فيها جائزًا.

أن يتبع المسلم العامي مذهباً من المذاهب الفقهية الصحيحة
أو يتبع رأي أحد العلماء المعروفين بالعلم والتقوى

♦ **خامسًا:** صنفِ الحالةَ التاليةَ (لا يصلي خلفَ إمام على غيرِ مذهبه):

لا يجوز وهو تقليد مذموم